رابط المادة على منصة باحث

مجالس علوم القرآن وأصول التفسير | التعليق على التحرير في أصول التفسير | عمرو الشرقاوي

التعليق على التحرير في أصول التفسير)82(| الفصل الخامس: قواعد التفسير الترجيحية | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال - 00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه وقفنا في شرحنا لكتاب شيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى - 00:00:20

عند الفصل الخامس منه وعند المبحث الثاني منه وهو المبحث المتعلق بقواعد الترجيح وسبق ان زكرنا ان الشيخ حفظه الله تعالى قسم هذا الفصل الى مبحثين. المبحث الاول تكلم فيه عن قواعد التفسير العامة. وفي المبحث - 00:00:34

تكلم عن قواعد التفسير الترجيحي قال حفظه الله تعالى والمقصود اه قال حفظه الله تعالى طبعا يعني في اختلاف شوية في هذا الفصل او هذا الفصل كله تقريبا ويعني فيه اختلاف بين اه اصداري الكتاب الاصدار الاول والاصدار الثاني للكتاب فيه اختلاف بينهما - 00:00:52

آآ في هذا الفصل واحنا اعتمدنا قراءة الكتاب الجديد او يعني النسخة الجديدة من من الكتاب واغلب الناس معاها النسخة ديت يعني طيب يقول الشيخ آآ المراد بقواعد الترجيح في تفسير القرآن الكريم - 00:01:14

احكام علمية كلية او اغلبية مصوغة بعد استقراء يعملها المفسر ليظهر الراجح من بين الاقوال المختلفة في بيان معاني القرآن الكريم. ده التعريف اللي عندكم ونقله من تعريف الشيخ حسين الحربي حفظه الله تعالى اللي هو قاعد الترجيح البنفسجي - 00:01:40

وذكر هنا ان المقصود بقواعد التفسير الترجيحية القواعد التي يعلنها المفسر عند وجود الخلاف ليظهر الراجح بين الاقوال المختلفة في بيان معاني القرآن الكريم. وهي قريبة يعني امر قريب. لكن هذا التعريف هو اخسر من التعريف الذي - 00:02:02

ذكره في الكتاب او في الاصدار القديم قال هنا القواعد التي يعملها المفسر عند وجود الخلاف يظهر الراجح من بين الاقوال المختلفة في بيان معاني القرآن الكريم في ظهر او ظاهر من هذا ان ده يأتي بعد معرفة الايه؟ ان قواعد التفسير الترجيحية تأتي بعد ايه - 00:02:22

بعد معرفة الاقوال ايوة بعد الخلاف يعني بعد معرفة الاقوال وتحديد نوع الخلاف. وان هذا الخلاف قد يكون خلاف تنوع وقد يكون اختلاف فان كان اختلاف تنوع فنحن احيانا نحتاج في اختلاف التنوع الى بيان القول الايه؟ القول الاولى - 00:02:45

ماشي؟ احنا قلنا ان الترجيح في اختلاف التنوع انما هو ترجيح قول اولى بالقول واضح كده؟ طيب ترجيح اختلاف التضاد هو اختلاف بين راجح وايه؟ بين راجح ومرجوح او بين صحيح وباين. واضح كده - 00:03:09

فيبقى اذا القواعد الترجيحية هنا الذي يذكرها الشيخ على اصطلاحه حفظه الله بيقول ان قواعد التفسير الترجيحية انما يستخدمها المفسر بعد وجود الخلاف انما يستخدمها المفسر بعد وجود الايه؟ بعد وجود الخلاف. اما ان يكون هذا الخلاف خلاف تنوع. واما ان يكون هذا الخلاف خلاف ايه - 00:03:26

فان كان الخلاف خلاف تنوع فقد يحتاج المفسر الى ترجيح قول على قول من باب الاولوية. يعني بقول ده اولى بمعنى الاية من

القول الاخر. وان كان اختلاف تضاد فيحتاج اليه المفسر ليظهر الراجح من الراجح - 00:03:53
من الاقوال وسينبه الشيخ ايضا حفظه الله تعالى على هذا المعنى في المسائل آآ في القواعد قواعد التفسير الترجيحية قال ان قواعد التفسير الترجيحية من الموضوعات المهمة في اصول التفسير - 00:04:13
وهي تمثل جزءا من كيفية التعامل مع الاختلاف في التفسير ووجود القواعد في تفسير من التفاسير تزيده قوة من جهتين. الاولى من جهة المفسر اذ تفيده في اختياراته التفسيرية من جهة وفي توازن هذه الاختيارات من جهة اخرى فلا نرى هناك تفاوتا او اضطرابا - 00:04:28
في الاختيار في المواضع المتماثلة او المتشابهة. يعني الانسان لما المفسر عموما لما بيكون ماشي على قواعد زاهرة وعلى قواعد مضطربة فالاغلب انه ما بيظهرش عنده نوع من انواع التناقض او التفاوت او الاضطراب في ترجيح قوله. فتجده في مرة - 00:04:51
يرجح قولا بحجية مثلا السنة وفي مرة اخرى يرجح قولا بحجية اخرى آآ او مثلا احيانا يظهر ان هو وبيعتبر اه دليل من الادلة الاسرائيليات وليكن ان هو بيعتبر الاسرائيليات مصدرا من مصادر التفسير وفي مرة تانية ان هو يضرب بهذه الاسرائيليات عرض الحائط ولا يعتبرها من مصادر التبشير. واضح - 00:05:10
خلاف ان القواعد متضحة في ايه؟ القواعد متضحة في هذه المرأة. تمام كده الامر الثاني او الثانية من جهة القارئ اذ يستفيد من هذه القواعد تعلما وتطبيقا اه ثم يمكنه استخدامها فيما اذا شرع في التفسير. فايضا الكتب التي احتوت على قواعد التفسير والتي تنبه الى ادوية التفسير - 00:05:34
بان تنبه الى طريقة الترجيح. هذه الكتب تصنع عند الطالب ملكة. اللي احنا بنسميها الملكة تصنع عند الطالب ملكة يستطيع الطالب من خلالها انه يتعامل مع الاقوال في التفسير يتعامل مع علم التفسير. ولذلك تفاوت الكتب - 00:05:56
فيما بينها يكون في زلك يعني ليه العلماء آآ نبهوا على شرف تفسير الطبري او شرف تفسير ابن عطية؟ او امسال هؤلاء الائمة؟ لان القارئ لهذه الكتب يستطيع ان يحصل على الملكة الملكة التي تفيده في الترجيح من الاقوال في التعامل عموما مع هذا العلم الشريف مع علم التفسير - 00:06:14
واضح كده يا اخوانا طيب يقول حفظه الله تعالى ثانيا من المفسرين من المفسرين المعتنين بقواعد التفسير الترجيحية قال قل ان يوجد مفسر محرر مجتهد في التفسير ومتخير من الاقوال - 00:06:36
او معترض على قل ان يوجد مفسر محرم مجتهد في التفسير ومتخير من الاقوال او معترض على بعضها لا يكون له قواعد علمية يسيروا عليه والا لوقع في خياراته الاضطراب والضعف وساذكر علمين من اعلام المفسرين الذين نصوا على قواعد التفسير - 00:06:57
الترجيحية واعتملوها واستعملوها في ثنايا تفاسدينهم. طبعا هو الشيخ غير كلمة حوادث الترجيح. الى قواعد التفسير الترجيحية لانه اعتمد قبل ذلك ان قواعد التفسير الترجيحية هي جزء من قواعد الايه؟ هي جزء من قواعد التكسير - 00:07:18
الاول محمد بن جرير الطبري شيخ المفسرين المتوفى سنة تلتمية وعشرة. من اكثر المفسرين استعمالا لهذه القواعد. امام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى حتى انه لا يكاد يرجح - 00:07:35
الا بذكر قاعدة ترجيع التي اعتمدها. وقد اشار الى هذا المنهج في مقدمة تفسيره فقال ومخبرون في كل ذلك بما انتهى الينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه. واختلافها فيما - 00:07:50
فيه منه ويبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضح الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك. واخسر ما كان هنا الاختصار به ومن امسلة قواعده التي استخدمها غير جائز نقل الكلمة التي هي اغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم له - 00:08:02
اتنين الكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض الوجوب دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها الثالثة انما يوجه

كلام كل متكلم الى المعروف في الناس من مخارجه دون المجهود من معانيه. اربعة انما يجوز توجيه معاني - 00:08:25
في كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم من الكلام الى ما كان موجودا مثله في كلام العرب دون ما لم يكن موجودا في كلامها. خمسة الذي هو اولى بكتاب الله عز وجل ان يوجه اليه من اللغات الافصح الاعرف من كلام العرب دون الانكر والاجهل من منطقه - 00:08:45
السادسة غير جائز ابطال حرف كان دليلا على معني في الكلام. السابعة غير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله بما فلا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة - 00:09:03
ثامنة اولى التأويلات ما كان عليه من ظاهر التنزيل دلالة مما يصح مخرجه في المكفوف الثاني يعني الامام الثاني ابن جزيئ الكلب. وصى ابن جزيل الكلبي رحمه الله في مقدمة تفسيره اللي هو التسهيل لعلوم التنزيل - 00:09:17
على قواعد التفسير الترجيحية وقد ذكرها تحت المصطلحات الاتية. قال وهذا الذي من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية. او ما تقتضيه اللغة العربية. وسنذكر بعد هذا بابا في موجبات الترجيح بين الاقوال ان شاء الله - 00:09:35
وقال في تفصيلها واما وجود وجوه الترجيح فهي اثنى عشر. الاول تفسير بعض القرآن ببعض. فاذا دل موضوع من القرآن على المراد بموضع الاخر حملناه عليه ورجحنا القول بذلك على غيره من الاقوال - 00:09:50
الثاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ورد عنه عليه الصلاة والسلام في تفسير شيء من القرآن عولنا عليه لا سيما ان ورد في الحديث الصحيح الثالث ان يكون القول قول الجمهور واكثر المفسرين فان كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحهم - 00:10:04
الرابع ان يكون القول قولا مقتدى به من الصحابة كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن عباس لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل الخامس ان يدل على صحة للقول كلام العرب - 00:10:21
من اللغة والاعراب او التصريح والاشتقاق والسادس ان يشهد بصحة القول سياق الكلام. ويدل عليه ما قبله او ما بعده. السابع ان يكون ذلك المعنى المتبادل الى الذهن فان ذلك دليل على ظهوره ورجحانه. الثاني تخريم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة اولى ان يحمل عليها اللفظ عند الاصوليين. وقد يترجح - 00:10:35
اذا كثر استعماله حتى يكون اغلب استعمالا من الحقيقة ويسمى مجازا راجحا والحقيقة مرجوحة وقد اختلف العلماء ايهما يقدم فمذهب ابي حنيفة تقديم الحقيقة لانها الاصل ومذهب ابي يوسف تقويم مجازي الراجح لهجحانه - 00:10:59
وقد يكون المجاز افصح وابرح فيكون ارجح. التاسع تقديم العموم على الخصوصي. فان يعني الخطاب يعني تقديم العموم على الخصوص فان اولى لانه الاصل الا ان يدل دليل على التخصيص العاشر تقديم الاطلاق على التقييد الا ان يدل دليله على التقييد - 00:11:17
الحادي عشر تقديم الاستقلال على الادوار الا ان يدل دليل على الاضماء الثاني عشر حمل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم الداخلي حقيقة انا كنت ناوي اشرح القواعد ديت لكني رأيت ان شرحها سيطول الكلام آآ بما يعني لا نحتاجه في هذا الشرح. يعني احنا لا نحتاج - 00:11:35
الى شهر تلك القواعد كلها في هذا الشرح. لذلك اه بعض هذه القواعد سيأتي معنا في ما يأتي من القواعد الان. وبعض هذه القواعد يمكن ان تراجعوها وفي شرح الشيخ مساعد الطيار حفظه الله لمقدمة تفسير ابن جوزيه - 00:11:55
شرح الشيخ مساعد الطيار حفظه الله لمقدمة تفسير ابن رجيل. فقد شرح الشيخ حفزه الله تعالى آآ شيئا من ذلك ماشي؟ الشيخ حفظه الله شرح شيئا من ذلك ومن اراد ان هو يفهم المراد من كلام الطبري رحمه الله تعالى ممكن يرجع لتفسير الايات ان الشيخ ذكرها ايه - 00:12:10
الشيخ ذكرها تحت. خلاص؟ واحنا هنشرح يعني بعض القواعد ديت هو الشيخ ذكرها هنا فاحنا يعني سنتعرض لها بالشرح ان شاء الله واضح كده يا اخوانا؟ يبقى اللي حابب يرجع لشرح تلك القواعد. اما ان هو يرجع - 00:12:34
اما ان هو يرجع للايات في تفسير الطبري. واما ان هو يرجع الى شرح الشيخ مساعد الطيار حفظه الله تعالى. آآ لمقدمة الايه؟ لمقدمة

تفسير ابن جوزيف رحمه الله تعالى. طيب - 00:12:54
قواعد لا دي قواعد ترجيح بقواعد الترييح يعني دي القواعد المترتبة على الخلاف. لكن خلي بالك او حط في دماغك ان احنا قلنا انه لو كان آآ لو كان آآ ان كل قواعد الترجيح هي هي اصلا من قواعد التفسير. فممكن القاعدة الواحدة تكون مستخدمة في الاتنين. ماشي - 00:13:12
يعني اول قاعدة مسلا ناخد اول قاعدة ونطبق عليها الكلام ده. وقال المطلب الساني اسئلة على قواعد التفسير الترجيحية قال القاعدة اولى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على غيره. دي دي قاعدة ترجيحية. هو ذكرها في قواعد التفسير الايه؟ الترجيحية - 00:13:45
هي ايضا من قواعد الايه؟ هي من قواعد التفسير. يعني الاصل ان احنا اذا وجدنا حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام فاننا نحمل الاية ايه انما نحمل اية علي طب اذا وجدنا قولين مختلفين - 00:14:03
ازا في عندنا قولين واحد هذين القولين يدل عليه حديث النبي عليه الصلاة والسلام والاخر لا يدل عليه الحديث. المرجح القول اللي بيدل عليه الحديث او اللي بيؤيده الحديث على القول الذي لا يؤيده الحديث زي زي مثلا الصلاة الوسطى - 00:14:18
آآ زكرناها قبل ذلك ها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فجعل النبي عليه الصلاة والسلام ان هو قال ان الصلاة الوسطى وصلاة العصر احنا نرجح هذا القول على الاقوال الاخرى لماذا - 00:14:35
لاجل هذه القاعدة ان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام مقدم على غيره واضح كده يا اخواننا؟ هم؟ بالزبط. آآ كان في جزء منهم يعني. ايه؟ كان في في جزء مشترك ايضا - 00:14:47
بلى هي من قواعد التفسير يا دكتور طيب قال حفظه الله القاعدة اولى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على غيره يعني التفسير النبوي حجة لا يجوز مخالفتها والسنة يشار اليها في تفسير القرآن وهي مرجحة بين الاقوال عند - 00:15:07
تعارض التفسير النبوي حجة لا يجوز مخالفتها التفسير النبوي حجة لا يجوز مخالفتها. وممن نص على ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. فقال ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم - 00:15:31
وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون. اترجعون؟ قالوا نعم فحاججهم بالرجوع الى ايه الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام. واتى رجل عمران ابن حصين رضي الله عنه فسأله عن شيء فحدثه. فقال الرجل حدثوا عن كتاب الله ولا - 00:15:47
عن غيره فقال انك مروء احمق اتجد في كتاب الله عز وجل الظهر اربعا ويجهر فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما. ثم قال اتجد هذا في كتاب الله عز وجل مفسرا؟ ان كتاب الله - 00:16:06
لو على احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك وان السنة ايه؟ تفسر ذلك. وده الحقيقة من الاثار الجميلة في بيان اثر السنة او في بيان اهتمام الصحابة. رضي الله تعالى عنهم - 00:16:24
وارضاهم بالرجوع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعلى ما يمكن الوقوف عليه في تصحيح معنى من معاني القرآن بالسنة ما حصل من امير المؤمنين ومقدمهم وسيدهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فانه حمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية - 00:16:39
ايها الذين امنوا عليكم انفسكم حتى اتى على اخر الاية الا وان الناس اذا رأوا الظالم لم يأخذوا على يديه او شكى الله ان يعمهم بعقابه الا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك الله ان يعمهم او اوشك ان - 00:16:59
ان يعمهم الله بعقابه فده اثر عالي جدا وفيه ان آآ ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه آآ يعني آآ يعني آآ آآ رجح هذا القول بناء على آآ السنة بناء على ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:19
وده قال الامام العربي رحمه الله والنص قاطع بالمراد قاطع بمن اراد التكليف والعناد وبعد تفسير النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا تفسير. وليس للمتعرض الى غيره الا النكير - 00:17:39

وقد كان يمكن لولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ان احرر في ذلك مقالا وجيزا واسبك من سنام المعارف ابريزا. الا ان الجوهر الاغلى من عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم - 00:17:55

رحمه الله تعالى ورضي عنه ده من الكلام الحسن. كلام جميل وابن عربي طبعا من من علماء الاسلام الكبار ومن ادبائهم ايضا وقال ابن عطية رحمه الله بعد استدلاله بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التأويل الذي لا نظر لاحد معه. لانه مستوف للصلاح - 00:18:11

قادر عن النبي عليه السلام وقال الامام الالوشي رحمه الله وهل بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق الامين قول اللقاء او قياس القائس؟ هيهات هيهات دون ذلك اهون - 00:18:28

فاذا ثبت الحديث وكان نصا في تفسير الاية فلا يصاب الى غيره. واذا ثبت الحديث وكان معنا وكان في معنى احد الاقوال فهو مرجح له على ايه؟ هو مرجح له على ما خلق. واضح - 00:18:41

قال ليس لاحد من البشر اعلم ليس احد من البشر اعلم بكلام الله تعالى من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد اوكل الله عز وجل اليه بيان الكتاب لهم. كما قال تعالى بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر وتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتحبون - 00:18:57

طبعا بالبيانات والزبر هي اول الاية لكنها مرتبطة يعني ان كنتم لا تعلمون بالبينات والجود قال فاذا عرض تفسيره فاذا عارض تفسيره اي تفسير اخر من غيره فانه لا يقبل - 00:19:15

اورد الطبري في قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ قولين. فقال اما قوله هل من مزيد؟ فان اهل التأويل اختلفوا وفي تأويله فقال بعضهم معناه ما من مزيد. يعني بمعنى النفي - 00:19:35

يعني ليس في مزيد. ماشي اه قالوا وانما يقول الله لها هل امتلأت بعد ان يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط من تضايقها فاذا قال لها وقد - 00:19:50

طلب كذلك هذي امتلاتي قالت حينئذ هل من مزيد؟ يعني ما من مزيد لشدة كلائها وتضايق بعضها الى بعض ثم اورد الطبري رحمه الله تعالى قول من قال بهذا القول ثم قال - 00:20:03

اه رحمه الله. وقال اخرون آآ شايفين يا اخواننا طيب وقال يا خارون بل معنى ذلك زيدني وانما هو هل من مزيد بمعنى الاستزادة؟ يبقى القول الاول بمعنى النفي الاستفهام هنا الاستفهام هنا بمعنى النفي - 00:20:15

والقول الساني ان الاستفهام بمعنى الطلب. بمعنى الطلب. ماشي وقال اخرون بالمعنى ذلك زدني انما هو هل من مزيد بمعنى الالتزام؟ ثم ذكر من قال به وذكر الحديث النبوي في ذلك ثم قال واول القولين في ذلك - 00:20:33

فعندي بالصلاة قول من قال هو بمعنى الاستزادة. هل من شيء ازداده وانما قلنا ذلك او القولين بالصواب لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثني احمد ابن المقدام العجلي. قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة - 00:20:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة لم يظلم الله احدا من خلقه شيئا. ويلقي في النار تقول هل من مزيد حتى يضع عليها قدمه فهنالك يملؤها ويزوى بعضها الى بعض وتقول قطقة - 00:21:09

وحدثنا احمد بن المقداد قال حدثنا المعتمر بن سليمان. قال سمعت ابي يحدث عن قناتك عن انس. قال ما تزال جهنم والعياذ بالله آآ تقول هل من مزيد حتى يضع الله عليها قدمه؟ فتقول قد قد. وما يزال في الجنة فضل حتى ينشأ الله لها خلقا فيسكنه حدود الجنة فيسكنه - 00:21:25

له فضول الجنة وبعد ايراده لمجموعة من طرق هذا الحديث قال ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد دليل واضح على ان بمعنى الاستزادة لا بمعنى النفي لان قوله لا تزال دليل على اتصال قول بعد قول - 00:21:45

واضح كده يا اخوانا يبقى اذا الطبري رحمه الله تعالى آآ رجح القول الثاني لماذا اه لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجح القول الثاني لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:06

اللي هو القول الساني اللي هو ايه؟ بمعنى الاستزانة وليس بمعنى الايه؟ وليس بمعنى النفي. لان النفي انما حصل بعد وانما حصل بعده طيب القاعدة الثانية الاصل في الاخبار والاحكام العموم ولا يدخلها الخصوص الا بدليل - 00:22:27

قال اللفظ واضح يا اخوانا ولا مش واضح اللي معنا واضح ان آآ القاعدة او يعني التعامل الطبري رحمه الله كلام الطبري طيب قال رحمه الله القاعدة الثانية الاصل في الاخبار والاحكام العموم ولا يدخلها القصوص الا بذلك - 00:22:47

فرحنا قبل كده المراد بالعمل الخاص قال اللفظ اما ان يكون خاصا واما ان يكون عاما سواء تضمن حكما او خبرا والاصل باللفظ العام ان يحمل على العموم الاصل في اللفظ العام ان يحمل على الايه؟ على العموم - 00:23:15

طيب الا اذا دل الدليل على عدم ارادة العموم يعني الا اذا دل الدليل على ارادة الايه؟ على ارادة الخصوص. فحينئذ يحمل على الخاص قال المثال الاول يبقى يبقى النصوص الوحي نصوص الوحي تحمل على عموم الفاظها لان اصل التشبيع انما جاء ايه - 00:23:34

انما جاء عامة فاذا اختلف العلماء بين قولين والقول الاول ان الاية عامة والقول الساني ان الاية خاصة هم فالاصل ان احنا نحملها على الايه؟ على العموم ولذلك احنا قلنا قبل كده ان احنا الاول نفكر في اقوال السلف. هل اقوال السلف دي من باب التفسير بالمثال؟ من باب تقريب العبارة. من باب جزء المعنى - 00:23:57

علشان لو كانت من هذه الاشياء فهي لا تنافي الايه؟ فهي لا تنافي العموم. على سبيل المثال لا ينافي الايه؟ لا ينافي العمر. وده واضح صح؟ طيب يبقى اذا القاعدة انه يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد - 00:24:25

نص بالتخصيص. فاذا ورد نص بالتخصيص فان فاننا نحمله على الايه؟ فاننا نحمله على وده طبعا واضح جدا في تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم واضح جدا. ولذلك الامام الشافعي رحمه الله نص على ذلك فقال ولا يقال بخاص في كتاب الله ولا سنة الا بدلالة فيهما او في واحد من - 00:24:42

ولا يقال بخاص حتى تكون الاية تحتمل ان يكون اريد بها ذلك الخاص فاما ما لم تكن محتملة له فلا يقال فيها بما لم تحتمل ده كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:25:08

وقال ايضا فكل كلام كان عاما ظاهرا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على ظهوره وعمومه حتى يعلم حتى يعلم حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. يدل على - 00:25:24

انه انما اريد بالجملة العامة في الظاهر بعض الجملة دون بعض بعض الجملة دون بعض. وده كثير من الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه في تطبيقاته. وايضا الطبري رضي الله تعالى عنه ورحمه. يقول - 00:25:44

الطبري رحمه الله تعالى لا الخطاب عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا يرجع فيه الى كتب الاصول يا اخواني الكريمة لان فيه تفصيل اختار النبي عليه الصلاة والسلام فيه تفسير - 00:26:02

الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام قد يحتمل ان هو يكون خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام. وقد يحتمل ان يكون له ولامته عليه الصلاة والسلام فان كان له ولامته عليه الصلاة والسلام فالاصل فيه ان هو يكون ايه؟ ان هو يكون عام. وان كان خاصا به عليه الصلاة والسلام فهو خاص به. والا - 00:26:13

ان يعلن زلك يعني ان لم يعلن الخطاب ده خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا هو له ولامته؟ فده احنا بنعمل فيه بالمرجحات يعني كتير مرجحات وده معروف في كتب الاصول - 00:26:33

قال الطبري اه طبعا الطبري رحمه الله يقول وغير جائز ان يخص ذلك الا ان يخص ذلك الا بحجة يجب التسليم لها من خبر او عقل ولا خبر بخصوص ذلك ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه فهو على عمومه كما عم. فهو على عمومه كما ايه - 00:26:46

وتقريبا كل المفسرين يعني او يعني اغلب المفسرين على استعمال هذه القاعدة كقاعدة من قواعد الترجيح. ابن عطية جاي يقول التخصيص لا دليل عليه. او هذا التخصيص كله لا وجه له اذ اللفظ عام. وهو اصلا هو يقال في تفسير هذه الاية ان تعمم الفاظها بغاية ما تتناوله - 00:27:06

فهذه القاعدة من القواعد المهمة التي ننتبه اليها قال المثال الاول قال الطبري رحمه الله في تفسير قوله يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم. قال اختلف اهل التأويل في - 00:27:26

معنى بقوله يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم فقال بعضهم عني بذلك الرجال دون النساء. ونبوا عن ان يدخلوا عليهم في هذه الاوقات الثلاثة. هؤلاء الذين سموا في هذه الاية الا بإذن - 00:27:41

وذكر من قالبه وقال اخرون بل علي به الرجال والنساء يبقى الاولاني بيقول للرجال دون النساء والتاني بيقول الرجال والايه؟ والنساء. طبعا زاهر ان التاني هو الايه هو الاجراء هو هو اجراء الاية على عمومها صح - 00:27:55

وذكر من قال ذلك ثم قال واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال عني به الذكور والاناث لان الله عم بقوله الذين ملكت ايمانكم جميع املاك ايماننا ولم يخصص منهم ذكرا ولا انثى - 00:28:10

فذلك على جميع من عمه ظاهر التنزيل والله المسال الساني قال الطبري في تفسير قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. يقول تعالى ذكره لنبيه - 00:28:25

النبي صلى الله عليه وسلم انك يا محمد ميت عن قريب. وان هؤلاء المكذبيك ده طبعا من التعبيرات الطبية الجميلة. هو له تعبيرات كهذه كثيرة. يعني ده ليس غلط يعني - 00:28:42

ماشي هو الطبري عنده تعبيرات من دي كتير يعني رحمه الله تعالى تعبيرات احنا الان نستغربها جدا يعني وان هؤلاء المكذبيك من قومك والمؤمنين منهم ميتون. ثم انهم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. يقول ثم ان جميع - 00:28:53

المؤمنين والكافرين يوم القيامة عند ربكم تختصمون فيأخذوا للمظلوم منكم من الظالم ويفصل بين جميعكم بالحق. واختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم على به اختصام المؤمنين والكافرين صمهم الظالم - 00:29:17

وذكر من قال ذلك وقال اخرون بل عني بذلك اختصاص اهل الاسلام وذكر من قال ثم قال واولى الاقوام في ذلك الصواب ان يقال. عني بذلك انك يا محمد ستموت. وانهم ايها الناس ستموتون. ثم ان جميعكم ايها الناس - 00:29:34

يختصمون عند ربكم مؤمنكم وكافركم يحق ومحقوكم ويبطلوكم وظالموكم ومزلوموكم حتى يؤخذ لكل منكم ممن لصاحبه قبله حق حقا. يعني سواء كان بين المؤمنين سواء كان بين الكافرين. سواء كان بين المؤمنين - 00:29:50

الكافرين سواء كان بين المؤمنين بعضهم مع بعض واضح وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب لان الله عم بقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون خطاب جميع عباده. فلم يخصص بذلك - 00:30:06

منهم بعض دون بعض فذلك على عمومه على ما عمه الله به. وقد تنزل الاية في معنى ثم يكون داخلا في حكمها. كل ما كان في معنى ما وده طبعا اجراء ايضا - 00:30:21

للعمومة تنبيه على القاعدة الاخرى اللي هي الاشهر عند الناس يعني. اللي هي ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص الايه لا بخصوص السبب واضح كده يا اخوانا؟ هم واضح نكمل ولا في حاجة مش واضحة - 00:30:34

ثم ذكر مثالا لما ما ورد عليه التخصيص من العموم قال الاصل المقرر في القاعدة يدل على ان ورود التخصيص الصحيح يقل اللفظ عن عمومه. ومن امساك ذلك ما قاله الطبري في تفسير قوله تعالى احل لكم ليلة - 00:30:52

الصيام الركعة الى نسائكم هن لباسا لكم وانتم هن لباس لكم وانتم لباس لهم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وانتهوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا. يا مرحبا يا امنا الكريمة - 00:31:07

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال وقد اختلف اهل التأويل في معنى المباشرة التي عنى الله بقوله ولا تباشروهم. فقال بعضهم معنى ذلك الجماع دون غيره من معاني - 00:31:23

مباشرة وقال اخرون معنى ذلك على جميع معان المباشرة من لمس وقبلة وايمان. قال ابو جعفر وعلة من قال هذا القول ان الله تعالى ان الله تعالى قال ذكره عما بالنهي عن المباشرة ولم يخصص منها شيئا دون شيء. يبقى ده استدلال بالقاعدة انهين؟ القاعدة الاولى

اللي هي قاعدة الاصل في الكلام - 00:31:42
على العموم اه فذلك على ما عمه حتى تأتي حجة يجب التسليم لها بانه عنا به مباشرة دون مباشرة. يعني انت فرقت ايه بين المباشرة بالجماع والمباشرة بغيره قال الطبري اولى القولين عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك - 00:32:03
الجماع اي ما قام مقام الجماع مما اوجب غسلا ايجابه يعني اي شيء من المباشرة التي ستوجب الغسل ماشي اه اه فهي داخلة في هذا المعنى ولا تباشرون. في النهي يعني. وذلك انه لا قول في ذلك الا احد قولين. اما جعل حكم الاية عاما - 00:32:21
او جعل حكمها في خاص من معاني المباشرة ماشي؟ يا اما الاية تكون عامة بالجماع وغيره. يا اما تكون خاصة قال وقد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسائه كن يرجلنه وهو معتكف - 00:32:45
فمعنى كده ان دي نوع من انواع المباشرة طلعت من الايه؟ من العموم. هم وقد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء كن يرجنه وامواتك فلما صح ذلك عنه علم ان الذي عنى به من معنى من - 00:33:01
عن المباشرة آآ البعض دون الجميع. حدثنا علي بن شعيب قال حدثنا معن بن عيسى القزاز قال اخبرنا ما لك عن الزهري عن عروة وعن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف يدني الى رأسه فارجمه. صلى الله عليه وسلم - 00:33:18
واضح ان ديت نوع من انواع المباشرة ومع ذلك لم تدخل في الايه لم تدخل في النهي لم تدخل في عموم الناس. فيبقى اذا واضح ان ولا تباشروهن المراد به الجماع او ما قام مقام الجماع - 00:33:37
دون عموم المباشرة. لان ده نوع من المباشرة ما فيش فرق آآ ليه ما يحملش الا دوا من خصائص لا داعي الخصائص تحتاج الى الى دليل خاص اصلا. ان احنا نقول دي من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام لان الاصل - 00:33:54
ان فعل الرسول عليه الصلاة والسلام يشمله ويشمل امته عليه الصلاة والسلام اوه يا عمي بقى استدلال في الاحكام اكتر من هنا اه هو يعني ومع العالم طالب منه الاول معنا مم ولا بقول لك - 00:34:15
لا احسنت ماشي ده صح. المعنى العام ده سؤال حلو وهو السؤال المتعلق بالاصول ايضا انه هل كده احنا قلنا ان المعنى هنا هو بس آآ خاص ولا ابقينا المعنى على عمومه وطلعنا منه الاشياء ديت لا احنا ابقيناه على عمومه وطلعنا منه الاحوال - 00:34:34
والكتاب دي مسألة عويصة يعني. يعني دي مسألة من مسائل الاصول العويصة بس يعني هي كده ماشي؟ التفكير حلو يعني بس ايه؟ لو احنا خدنا معهد الفصل يبقى ده اللفز اصلا مش - 00:34:55
اترد على المشعاب يبقى ده عام اريد به الخصوص مباشرة. لا هو عام ومراد به العموم بس احنا طلعنا بعض الحروف ماشي يعني العام ديت آآ يعني العام الفكرة آآ الفكرة ديت بيسموها ان العام بعد التخصيص حجة - 00:35:10
فيما بقي عليه من العموم ماشي؟ يعني اي شيء هيدل عليه ان هو اللي هو الطبري يعبر عنه بالجماع وما اوصل اليه ما قام مقامه له طيب قال القاعدة الثالثة - 00:35:31
القول الموافق للسياق اولى من غيره قال السياق ما كان سابقا للجملة المفسرة او لاحقا وبي يتبين المعنى المراد كما به يتبين المعنى الصحيح هذا اختلاف الاقوال. ومن امثلة ذلك ما يلي. الانسان الاول قال ابن كثير - 00:35:49
وقوله اوى اليه ابويه. قال السدي وعبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم انما كان اباه وخالته. وكانت امه قد ماتت قديما. وقال محمد واسحاق وابن جرير كان ابوه وامه يعيشان. قال ابن جرير ولم يقل دليل على موت امه وظاهر القرآن يدل على حياتها. وهذا الذي نصره - 00:36:03
وهو المنصور الذي يدل عليه السير اشرح الفكرة في السياق قبل كده. هو لما يعني قصده انه يقول لما ربنا سبحانه وتعالى قال اوى اليه ابو ابراهيم ما فيش داعي ان احنا نقول ان امه كانت ماتت قبل كده. لان ما فيش دليل - 00:36:23
ان امك كانت ماتت يعني وان ديت عمته يعني او يعني زوجة ابيه. ما فيش داعي لكده يعني قال اه المسال الساني في قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. فقال بعضهم معنى ذلك من كان يريد العزة - 00:36:35
ان شاء الله احنا نتينا احنا معنا حد مهتم جدا. اللي معنا مهتم صح طيب فقال بعضهم معنى ذلك من كان يريد العزة بعبادة الالهة

والاوثان فان العزة لله جميعا - 00:36:52
آآ وذكر من قال ذلك وقال اخرون معنى ذلك من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة الله. وذكر من قال ذلك. وقال اخرون بل معنى من كان يريد علم العزة لمن هي فانه لله جميعا - 00:37:24
كلها اي كل وجه من العزة فلله. والذي هو اولى الاقوال بالصواب عندي قول من قال من كان يريد العزة فبالله فليتعزز فلله العزة جميعا دون كل ما دونه من الالهة والاوساخ. وانما قلت ذلك اولى بالصواب. لان الايات التي قبل هذه الاية - 00:37:38
غيرت بتقريع الله المشركين على عبادتهم الاوثان وتوبيخه اياهم ووعيده لهم عليها فاولى بهذه الاية ان تكون من جنس الحث على فراق ذلك فكانت قصتها شبيهة بقصتها وكانت في سياقها - 00:37:57
يعني هو طابع رحمه الله عاوز يقول انه اه القول الاولى بالصواب هو قول من كان يريد العزة فبالله فليتعزز فلله العزة جميعا دون كل ما دونه من الالهة والاوثان - 00:38:11
آآ لان ده هو الموافق لسياق الايه هو الموافق لسياق الاية لان المشركين ربنا سبحانه وتعالى كان ينام عن عبادة الاوثان. ويوبخهم اياها سبحانه وتعالى. فبيقول لهم فارقوا ذلك بالله ماشي؟ هو ده المعنى يعني وهو ده نوع من انواع الاستدلال بالسياق. وقد شرحنا ذلك في المرة الماضية. قال نعم - 00:38:29
اقعد ما هو ده مش في عموم وخصوص هنا ما فيش عموم مخصوص. هناك في عموم وخصوص. فهو الخاص اللي موجود هناك يدخل تحت العموم. لكن اللي هنا ما يدخلش تحت القول التاني - 00:38:55
يعني هنا لو هيدخل تحت القول التاني هنقول ماشي. لكن ما يدخلش تحته يبقى هنرجح لانه كذا ما بينافيش السياق. العموم في الحالة ديت لا ينافس سياق واضح قال القاعدة الرابعة اللفظ المشهور في اللغة مقدم على اللفظ الاقل او الشاذ. القول المشهور في اللغة مقدم على اللفظ الاقل او الشاب - 00:39:23
قال الفاظ اللغة من حيث الاشتهار والقلة في الاستعمال. وقد تحتمل اللفظة في سياق ما احد اللفظتين اللتين تختلفان في الاجتهاد من عدمه. والذي هو اولى بالتقديم اللفظ المشهور اورد الطبري في قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله قولين - 00:39:51
الاول انه يوم النحر. وقد اورد في ذلك احاديث طيب وقد اورد في ذلك احاديث اه في ذلك الاحاديث والاثار عن الصحابة والتابعين واتباعهم. الثاني انه ايام منى كلها لا يوم بعينه - 00:40:16
واورد الرواية في ذلك عن المجاهد ثم قال واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصحة قول من قال يوم الحج الاكبر يوم النحر لتظاهر الاقوال في ذلك عندنا بالصحة وده نوع من انواع الترجيح بقول مين - 00:40:41
القول للجمهور ماشي؟ لانه مجاهد من التابعين. وده قول الصحابة والتابعين واتباعهم. ده قول الجمهور وقول المجاهد لوحده. فده نوع من انواع الترجيح بقول الجمهور لان احنا كما ذكرنا انه ممكن العالم او المفسر يستخدم قاعدتين او تلاتة او اكتر في ترجيح القول مش لازم يكون قاعدة واحدة يعني. او ممكن اكتر - 00:40:58
طب من قاعدة تأتي في ترجيحه بترجيح الحب قال تظاهر الاخبار عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا نادى بما ارسله به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسالة الى المشركين. وتلا عليهم براءة يوم النحو - 00:41:20
هذا مع الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر اتدرون اي يوم هذا؟ هذا يوم الحج الاخر وبعد فان اليوم يبقى هو اول حاجة سيدنا النبي بقول الجمهور الحاجة التانية ان هو استدل بايه - 00:41:35
بالحديث بالسنة هم فايقين معي ولا نمت؟ فايقين. ها؟ استدل بالسنة. وبعد ده ايضا دليل تالت اهوت فان اليوم انما يضاف الى المعنى الذي يكون فيه ماشي؟ فان اليوم يضاف الى المعنى الذي يكون ايه - 00:41:53
الذي يكون فيه كقول الناس يوم عرفة. وذلك يوم وقوف الناس بعرفة. ويوم الاضحى وذلك يوم يضحون فيه ويوم الفطر وذلك يوم يفطرون فيه. وكذلك يوم الحج يوم يحجون فيه. وانما يحج الناس ويقضون مناسكهم يوم النحر - 00:42:14

ان في ليلة نهار يوم النحر الوقوف بعرفة غير فائت الى طلوع الفجر. وفي صبيحتها يعمل اعمال الحج. فاما يوم عرفة فانه كان الوقوف بعرفة فغير فائت الوقوف به الى طلوع الفجر من ليلة النحر. والحج كله يوم النحر. يعني هو عاوز يقول انه الحج كله اصلا فعلا بيجي يوم - 00:42:33

النحل سواء كان في ليلته او في يومه اللي هو بيكون متمم متمم ايه؟ متمم الحج. واما ما قال مجاهد من ان يوم الحج انما هو ايامه كلها فان ذلك وان كان جائزا في كلام العرب فليس بالاشهر الاعرف في كلام العرب من معانيه - 00:42:53

بل غلب على معنى اليوم عندهم انه من غروب الشمس الى مثله من الغد. وانما محمل تأويلك يعني هو احنا بنقول مسلا يوم الجمعة ماشي؟ فالعرب بتعتبر يوم الجمعة ده من منين؟ من ليلته. يعني اللي هي اللي احنا بنسميها الوقتي يوم الخميس المغرب. من مغرب الخميس لعاد - 00:43:13

المغرب تاني يوم اللي هو ليلة السبت. ماشي وانما محمل تأويل كتاب الله على الاشهر الاعرف من كلام من نزل الكتاب بلسانه طيب المثال الساني وقال له في تفسير قوله تعالى وقال له نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى - 00:43:35

وقالوا هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين قال الطبري القول فيه تأويل قوله تحمله الملائكة قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في صفة حمل الملائكة ذلك التابوت فقال بعضهم معنى ذلك تحمله بين السماء - 00:43:55

والارض حتى تضعوه بين اظهورهم وذكر من قال ذلك وقال اخرون معنى ذلك تشوق الملائكة الدواب التي تحمله. وذكر من قال ابو جعفر وغير قولهم في ذلك بالصواب قول من قال - 00:44:10

حملت التابوت حملت التابوت الملائكة حتى وضعتها يعني حملت الملائكة التاموتة حتى وضعته لها في طالوت قائما بين اظهر بني اسرائيل. وذلك ان الله تعالى ذكره قال تحمله الملائكة. ولم يقل تأتي به الملائكة. وما جرته البقر على عجل ان كانت - 00:44:25

الملائكة هي سائقتها فغير هي غير حاملة يعني هي غير حاملة له لان الحملة المعروفة ومباشرة الحامي بنفسه حمل ما حمد فاما ما حمله على غيره وان كان جائزا في اللغة ان يقال حمله بمعنى معونته الحامل وبان حمله - 00:44:45

عن سببه فليس سبيله سبيل ما باشر حمله بنفسه في تعارف الناس اياه بينهم. وتوجيه تأويل القرآن الى الاشهر من اللغات اولى من توجيهه الانكر ما وجد الى ذلك سبيل - 00:45:02

هذا ايضا ترجيح بان الاشهر ان هو يقال في تحميله الحمل الايه؟ الحمل المباشر وليس الحمل بواسطة او ان هي تكون هي السوق يعني طيب يعني ترجع للناس قالوا له ده واقف معهم حاجة تانية بيقولوا ايه؟ لا فهمهم. او مسلا حتى لو قلنا لو قلنا ان هم استدلوا باسرائيات او كده - 00:45:15

فهي ففي قولين مسلا فاحنا بنرجح بالاشهر في اللغة عن الاضعف يعني طيب القاعدة الخامسة قال القول المجمع عليه او قول الجمهور مقدم على غيره. قال ليس كل مخالفة لمنفرد ما تخرم الاجماع. وان قيل بانخرامه بان - 00:45:47

الاغلب مقدم على قول الفرد او الاقل طيب خلوا بالكم يا اخوانا كلام الشيخ هنا ان هو ليس كل مخالفة لمنفرد ما تخرم الاجماع وان قيل تخرم الاجماع الحقيقة ان ده خلاف ما هو مقرر في الاصول - 00:46:14

اه ليس كل مخالفة لمنفرد ما انفراده لا يضر. انفراده لا يضر. والا فان اي مخالفة للمجتهد هي مضرة مضرة بالاجماع وضحت انما مسلا لو كنا خلاف الشيعة فهو غير معتبر. ماشي ما عندناش مشكلة. زي ما بعض العلماء حكى ان خلاف الظاهرية غير معتبر. ما عندناش مشكلة. واضح - 00:46:30

فالقول ده لابد ان هو نعدله يعني وهو ليس كله مخالفة لمنفرد لا تضره مخالفته لا تضر مخالفته انما اي مخالفة لمجتهد فهي مخالفة مضرة مخالفة مضرة بالاجماع هم واضح يا اخواننا كده ولا لا - 00:46:57

الصوت واصلكم ولا مش واصلكم طاحرا باخاف يسوع لأ مش مش بمعنى وزن المخالف العلمي لأ فما بنقصدش وزن المخالف العلمي. احنا بنقول ان لو المخالف ده مجتهد فده يضر في الاجماع قطعا - 00:47:31

يعني ده يضر في الاجماع قطعا ماشي؟ لكن لو المخالف هو لا اعتبار لقوله زي خلاف الشيعة لان هم مبنى استدلالتهم اصلا بخلاف مبنى استدلالات اهل السنة هو بيستدل بحاجات اهل السنة ما بيستدلش بها - 00:47:57

فده ماشي ممكن نعتبر ان مخالفته غير معتبرة. هو لو خالف الاجماع فالاجماع قائم ماشي ده المقصود يعني واضح كده طيب قال وان قيل بانه ينخرم بهذا اي بكل مخالفة فلا اثر للمخالفة المنفردة ايضا لان قول الاغلب مقدم على قول الفرد او الاقل - 00:48:12

فده ده ترجيح ده ايه؟ ترجيع. يعني احنا بنقدم قول الاغلب على قول الايه على قول الاقل لا ما احنا قلنا ان الاجماع الامر فيه مختلف. الاجماع هو اتفاق المجتهدين - 00:48:40

فلو فيه واحد او اتنين خلفه على كلام الطبري ما يعتبرش. ماشي. مخالفة الواحد والاتنين او مخالفة الاقل لكن على ما رجحناه وعلى ما هو موجود في كتب الاصول ان مخالفة الواحد والاتنين ايه - 00:49:00

مضرة فهينتقل من ان هو يكون اجماع الى ان هو يكون ايه او للجمهور ماشي؟ فهل قول الجمهور له وجاهة اكتر من قول الاقل؟ طبعا ماشي؟ اما يكون الائمة الاربعة على قوم - 00:49:16

وحد من الائمة على قول فلا شك ان ان الاقوى والاشد في القبول ان احنا نرجح بقول الائمة الاربعة على قول غيرهم. صح ولا لا فلو اغلب ائمة التفسير على قول وواحد على قول تاني او اتنين على قول تاني اكيد ترجيح القول الاغلب هو الاوفق للصواب - 00:49:36

الا لما يظهر للانسان دليل ظاهر ويكون عنده الة قوية جدا انه يستطيع بها انه يخالف قول مين؟ يخالف قول الجمهور جمهور لانه مخالفة قول الجمهور صعبة جدا ان الانسان يخالف قول الجمهور - 00:49:57

بس هي ليست في نفس حجية الايه نجمة فاهم؟ فاهمين كده يا اخواننا قال المثال الاول قال الطبري ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. قال وقد زعم بعض الزاعمين ان قوله لقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق يعني - 00:50:11

به الشياطين. وان قوله لو كانوا يعلمون يعني به الناس. وذلك قول لجميع اهل التأويل مخالف وذلك انهم مجمعون على ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه معني به اليهود دون الشياطين - 00:50:32

ثم هو مع ذلك خلاف ما دل عليه التنزيل. لان الايات قبل قوله ولقد علموا لمن اشتراه. وبعد قوله لو كانوا يعلمون جاءت من الله بذم اليهود على ضلالهم. وذما لهم على نبذهم وحي الله وايات كتابه وراء ظهورهم. مع علمهم بخطأ فعلهم. فقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما - 00:50:45

وفي الاخرة من خلاق احد تلك الاخبار عنه. يبقى يعني هو عاوز يقول ان ده ان ده اصلا قول مخالف للاجماع اللي هو ان احنا نقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلق الشياطين. فهو بيقول لا - 00:51:05

ولقد علموا لم يشتروا ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون هم اليهود لانه ده الموافق للسياق والموافق لقول جميع اهل التأويل زي ما هو بيقول - 00:51:21

رحمه الله. ماشي وقال ابن عطية رحمه الله تعالى واتل عليهم نبأ ابناء ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقون. قال وابن ادم - 00:51:31

اه فهما في قول جمهور المفسرين لصلبه وهما قابيل هابيل يعني ولاده على طول. وقال الحسن بن ابي الحسن البصري ابن ادم ليس بصلبه ولم تكن القرابين الا في بني اسرائيل. قال القاضي ابي محمد وهذا وهب - 00:51:49

وكيف يجهل صورة الدفن احد من بني اسرائيل حتى يقتدي بالغراب والصحيح قول النبوة وهو السودان اللي بدليلين حد يعرف يقول لي ايه هم الدليلين يبقى شاطر كده ايه هم الدليلين اللي استدل بهم ابن عطية هنا رحمه الله - 00:52:06

خلاص جيتوا على اخر الكتاب ونمتوا يا اخوانا ولا ايه الاولاني ماشي الجمهور صح ده مش صعب يعني لا السياق لا يا استاذة اختنا الكريمة مش الصيغ لان هو السياق ما فيهوش هو ما قالش السياق - 00:52:28

ما هو قول الحسن ده اللي بيرده يا شيخ احمد قربت يعني الاخت الكريمة اهي اللي هي الاخت ريهام يعني قربت شوية اكتب اكتب يا بلال عاوز تجاوب اكتب فين تفسير النبي يا بلال - 00:52:47

كان بيقول في كلام ابن عطية صح صح يا عم الشيخ بلال انت راجل بتاع حديس يعني ها لأ هو ما استدلش اصلا بقصة الغراب هو ما استدلش اصلا بقصة الغراب - 00:53:07

لا لا برضو. طيب هو هو قال وهذا وهم. لا مش الاسرائيلي هو قال ان هو وهم ليه؟ قال انه وكيف يجهى يجهل صورة الدفن احد من بني اسرائيل هي الاخت الكريمة اللي هي الاستازة ريهام قالت السياق قالت عفوا - 00:53:29

الايه لا قالت واقع الناس صح هو ده الصح ماشي؟ واقع الناس ده اللي ممكن نعبر عنه بالدلالة انهين بالدلالة التاريخية ماشي؟ معرفة التاريخ انه مش معقول انه بني اسرائيل يكونوا لان بني اسرائيل دول متأخرين - 00:53:55

والناس لا تزال تدفن من هناك من عند ادم عليه الصلاة والسلام فازاي واحد من بني اسرائيل ما يكونش عارف بالدفن حتى ييجي غراب يعرفه الدفن يعني واضح؟ فده اللي هي زي ما الاخت الكريمة قالت صح فعلا اللي هو واقع الناس او اللي احنا ممكن نعبر عنه يعني اللي هي الدلالة الايه - 00:54:21

تاريخي واضح هم واضح يا اخواننا ولا لأ طيب كويس يا بنتي وفقتي معي كويس قال المثال الثالث واضح الاول ولا مش واضح طيب. قال رحمه الله المثال قال حفظه الله. المثال الثالث - 00:54:42

قال الطبري وقوله لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع هذه الوجوه المعنى لاهلها فيها في الجنة العارية لاغية. يعني باللاغية كلمة لغو. واللغو الباطل. فقيل للكلمة التي هي لغو لاغية - 00:54:59

كما قيل لصاحب الدرع الدرع درع ويا صاحب الفرس فارس ولقائي للشعر شاعر امين يا رب امين وكما قال الحطيئة اغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر يعني صاحب لبن وصاحب تمر - 00:55:13

اه اغررتني عفوا اغررتني وزعمت انك احسنت اغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر طبعا ده مش موجود في في الايه؟ في الكتاب. النسخة الجديدة زودوها حتى سبحان الله ما زودتهاش - 00:55:39

اغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر. يعني انك انت صاحب يعني انت غرتني يعني وزعمت ان انت ايه عندك تمر وعندك لبن. فهو قال لابن بالصيف تامع. يعني عندك تمر وعندك لبن - 00:55:59

وزهب بعض نحوي الكوف نحوي الكوفيين ان معنى ذلك لا تسمع فيها حالفة على الكذب ولذلك قيل لاغية. ولهذا الذي قاله مذهب ووجه لولا ان اهل التأويل من الصحابة والتابعين على خلافه وغير جائز لاحد خلافهم فيما كانوا عليه مجمعين وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويد - 00:56:22

وده واضح يعني اه ترجيح الطبري رحمه الله. قال القاعدة السالسة احنا كده قلنا قد ايه قال القاعدة السادسة طيب قال القاعدة السادسة التفسير الموافق لترتيب الالفاظ التفسير الموافق لترتيب الالفاظ في الايات اولى من القول بالتقديم والتأخير - 00:56:45

قال تأتي بعض التفسيرات لكلام الله تعالى طيب قال تأتي بعض التفسيرات لكلام الله تعالى بمخالفة لكلام الله بمخالفة ترتيب الالفاظ في سياقها ويخالفها غيرها في تفسير الجملة حسب ترتيب الفاظها في الاية - 00:57:07

واذا وقع الاحتمالان كذلك فان المقدم مم فان المقدم آآ التفسير الموافق لترتيب الفاظ الايه لترتيب الفاظ الاية طيب يبقى ازا القول بالترتيب مقدم على القول بالتقديم والايه ها مقدم على القول بالتقديم والتأخير - 00:57:28

طيب القول بالتقديم القول بالترتيب مقدم على القول بالايه؟ بالتقديم والتأخير. يعني هو عاوز يقول اه انه لو اهل التفسير اختلفوا في تفسير اية وكان خلافهم دائر بين واحد بيقول اه تقديم وتأخير في - 00:58:42

وواحد سايب الاية على ترتيبها يبقى القول اولى الاقوال اه اولى القولين بالصواب قول من القلب الايه؟ بالترتيب لان الترتيب هو الاصل فين الاصل في الكلام لان الترتيب هو الاصل في الايه؟ في الكلام. ولا ينتقل عن الاصل الا بايه؟ الا بدليل. الا بدليل - 00:59:04

واضح يا اخوانا؟ يبقى اذا ارادة التقديم او تقديم والتأخير اللي يعنينا في القاعدة ديت هي ما لم يكن هناك دليل فان كان هناك دليل

لا بأس بحمل الاية على التقديم والتأخير. وان لم يكن هناك دليل - 00:59:25
آآ الاية انما تحمل على الايه على الترتيب. الاية انما تحمل على الترتيب. وده ذكره ابن جوزيف القاعدة بالمناسبة. قال حمل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم والتأخير. الا على التقديم والايه - 00:59:41
والتأخير طيب قال قال الطبري في قوله تعالى والذي اخرج المرء فجعله غثاء احوى. قال والذي اخرج من الارض من الارض مرعى الانعام من صنوف النبات وانواع حشيش. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ثم ذكر من قال ذلك - 01:00:00
وقوله فجعله غثاء احوى. يقول تعالى ذكره فجعل ذلك المرعى غثاء. وهو ما جف من النبات ويبس. فصارت فطارت به الريح. وانما عني به ها هنا انه جعله هشيما يابسا متغيرا الى الحوا - 01:00:20
وهي السواد من بعد البياض او الخضرة من شدة اليبس. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ثم ذكر من قال ذلك ثم قال وكان بعض اهل العلم بكلام العرب يرى ان ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم وان معنى الكلام والذي اخرج المرعى احوى - 01:00:35
يبقى هو عمل كده ايه ايوة يعني بدل ما الذي اخرجه من المرأة فجعله غثاء احد قال لا. والذي اخرج المرعى احوى فجعله غثاء ده معنى الاية عنده فجعله غثاء بعد ذلك. ويعتل لذلك بقول ذي الرمة. ذي الرمة شاعر مشهور - 01:00:53
قال حواء قرحاء اشراطية وكفت بهذه الذهاب وحفتها البراعم ماشي ودي دي طبعا يعني قصيدة آآ قصيدة من قصائد ذو الرمة يقول اان ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم - 01:01:13
منازل الحي اذ لا الدار نازحة بالاصفياء واذ لا العيش مذموم تعتادني زفرات حين اذكرها تكاد تنقض منهن الحيازن هي القصيدة حلوة عموما يعني قصيدة ذو الرمة دي فهو بيقول بيصف روضة - 01:01:40
بيصف ايه؟ روضة. يعني البيت دهوت اللي قدامنا ما علينا من بقية كلامه. خرخاء دي واحدة يعني. اسمها خرقاء. انت رسمت من خرقاء منزلتك ماء الصبابة من عينيك مسجوم يعني منسجم. المهم - 01:02:00
فهو بيقول بيصف روضة بيقول في الروضة دي يا عم الشيخ حاتم ركز معي ما تركزش مع الخلقاء مول اه حواء قرحاء. حواء يعني خضرة. شديدة شديدة الخضرة تضرب الى السواد لما انت تشوف اخضر جنب بعضه كده على بعضه - 01:02:16
تحس ان هو ايه؟ ان هو اسود قضاء اه بيقول حواء يعني خضرة شديدة تضرب الى السواء قرحاء والقرحاء يعني فيها نور وزهر ابيض ماشي؟ اهي السودة كلها من شدة خضارها وفيها نور ابيض - 01:02:39
اشراطية وكفت. يعني مطرت بنوء الشرطين وهما نجمان من اه الحمل وقفت يعني قطرت فيها الذهاب الذهاب هي المطرة الضعيفة فيها الذهاب يعني امطرت فيها الذهاب ديت مطر ضعيف يعني. اللي هي جاية من نوء الشريطين - 01:02:58
وحفتها البراعيم والبراعيم اللي هي وعاء الزهر قبل ان يتفتق معروف يعني البراعم هو بيعتل لزلك بقول امرئ القيس بقول ذي الرمة آآ انه حواء ديت صفة لايه للمرأة والذي اخرج المرعى احوى فجعله غثاء - 01:03:22
تاني برضك بيصف ايه؟ الروضة ها؟ فاهمين كده؟ هم المهم انا ما ليش علاقة بالبيت ولا خرقاء ولا الليلة ديت انا ليا بس علاقة ان هو بيستدلوا على ايه كقول ذي الرمة - 01:03:42
وهذا القول وان كان غير مدفوع ان يكون ما اشتدت قدرته من النبات قد تسميه العرب اسود غير صواب عندي لخلافه تأويل اهل التأويل في ان الحرف انما يحتل لمعناه المخرج بالتقديم والتأخير اذا لم يكن له وجه مفهوم الا بتقديمه - 01:03:56
عن موضعه او تأخيره فاما وله في موضعه وجه صحيح فلا وجه لطلب الاحتيال لمعناه بالتقديم والتأخير بس مش فاهم مش فاهم لا هو ما فيش تقديم وتأخير في البيت. هو عائز يقول ان حواء بمعنى السواد فهو بيقول والذي اخرج المرعى - 01:04:15
احوى ان المرعى يوصف بانه احوى ماشي؟ مش الغثاء ماشي فهو بيقول ان الطبري بيقول ماشي ده كلام مزبوط ان العرب ممكن فعلا تطلق على المرعى احوى يعني خضرة شديدة القدرة تضرب الى السواد. زي ما الراجل زو الروم قال حواء قرحاء اشراطية وكفت به - 01:04:40
تمام كده؟ بس الطبري بيقول انه ده اول شيء مخالف لتأويل اهل التأويل الحاجة التانية كمان ان هو ادعى التقرير والتأخير واحنا

مش محتاجينه. مش محتاجين ان هو التقديم والتأخير. لان هو برضك بيقول انه غثاء احوى. يعني هذا المرعى غثاء وهذا - 01:05:08

فجعله هشيما يابسا متغيرا الى السواد من بعد اما كان ابيض وحلو وكده بقى آآ هم ايوة هو الغساء احوج ده مش فيه اشكال يعني هو لا هو الغثاء يستخدم له هذا الوصف ما فيش فيها مشكلة - 01:05:27

وهو الغشاء يستخدم له هذا الوصف بالمرعى يستخدم له هذا الوصف اللي قال ان المرعى هو الاحوا زهب الى ايه الى انه معروف في كلام العرب انه يستدل انه عادي ما فيش مشكلة ان احنا نصف المرعى بانه ايه؟ احوى. زي ما امرؤ القيس زي ما انا مش عارف - 01:05:47

معلق على نور القيصرية زي ما ذو الرمة بيقول حواء تمام كده؟ هو الطبري بيقول ماشي ده في كلام العرب مقبول وتمام التمام. وايضا مقبول ان احنا نصف المرعى بانه احوى - 01:06:06

وما فيش فيها مشكلة. ومقبول ان احنا نصل الغثاء بانه احوى كويس كده؟ فالاولى بقى هنا نصف المرعى ونخلي فيه تقديم وتأخير في الاية؟ ولا نصف الغثاء ونسيب الاية على ترتيبها؟ فقال ان احنا نصف الغثاء ونسيب الاية على - 01:06:19

طالما لها معنى واضح وكلام جميل ومش محتاجين معه حاجة واضح يا استاذتنا آآ عم الشيخ بلال الحديث اللي انت تقصده انا ما ليش علاقة به. هو ابن عطية رحمه الله ما قالش الحديس. لو قال الحديس ماشي على عيني وراسي - 01:06:34

لكن احنا بنتكلم عن كلام ابن عطية عم الشيخ بلال ماشي يا سيدي احنا ما لناش علاقة بان ان انت راجل بتاع حديس وعارف وعارف الحديث. هو احنا غلابة ماشي - 01:06:52

ها واضح يا اخوانا كده قال القول في تأويل قوله تعالى واضح يا اخوانا كلام الطبري اللي فات قال المثال الثاني القول في تأويل قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون - 01:07:04

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه فلا تعجبك يا محمد اموال هؤلاء المنافقين ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة. وقال معنى ذلك التقديم وهو مؤخر. ثم ذكر من قال ذلك - 01:07:27

وقال اخرون بل معنى ذلك انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بما الزمهم فيها من فرائضه. ثم ذكر من قال ذلك وهو الحسن ثم قال ابو جعفر واولى التأويلين بالصواب في ذلك عندنا. التأويل الذي ذكرناه عن الحسن. لان ذلك هو الظاهر من التنزيل. ادي القاعدة الاولى. فصرف تأويله الى ما دل عليه - 01:07:43

غيره اولى فصرف تأويله الى ما دل عليه ظاهره واولى من صرف من صرفه الى باطن لا دلالة على صحته. وانما وجه من وجه ذلك الى التقدير وهو مؤخر لانه لم يعرف لتعذيب الله المنافقين باموالهم واولادهم في الحياة الدنيا وجها نوجهه اليه. يعني هو عاوز يقول فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم - 01:08:04

انما يريد الله ليعذبهم بها يعني يعذبهم بها في الحياة الدنيا ازاي يعني هيعذبهم بها في الحياة الدنيا ازاي؟ فقال يبقى معنى الآية فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا. انما يريد الله - 01:08:24

ليعذبهم بها يعني في الاخرة وتزهق انفسهم وهم كافرون والطفل بيقول لأ بيقول ان قول الحسن اولى لانه ده الظاهر اه احنا هنحوله لباطل ليه والحاجة التانية كمان انه وذهب عنه توجيهه الى انه من عظيم العذاب عليه الزامه ما اوجب الله عليه فيها من حقوقه وفرائضه - 01:08:42

ان هو اوجب عليه الزكاة واوجب عليه انه يربي عياله عشان يطلعوا يطلعوا مسلمين. وده كله مما يزاد به الكافر عذابا في الاخرة يبقى هو حقيقة النعم اللي له في الدنيا ايه - 01:09:03

عزا يبقى هو معه فلوس كتير بس ده عزاب له الكافر معه فلوس كتير بس دي عزاب له عياله كويسين بس ده عزاب له صحته كويسة بس ده عزاب له - 01:09:18

واضح كده اه على القول ده لانه حتى لو قلنا مش ده هو كده برضك انما قال الله عز وجل سنستدرجهم واملي لهم ان كيدي متين

واضح واملي لهم ان كيدي متين - 01:09:34
قال اذ كان يلزمه ويؤخذ منه وهو غير طيب النفس ولا رجل من الله جزاء لو احنا خدنا منه الفلوس اللي هي الجزية هو ما بيكونش طيب النفس بها صح - 01:09:53
فهو مش هيجازى عليها ولا من الاخذ منه حمدا ولا شكرا على ضجر منه وكره يعني لو لو ان ابنه مات ابنه مات فهو المؤمن لو ابنه مات بيشكر الله عز وجل - 01:10:06
بيحمد الله عز وجل ويصبر في ربنا سبحانه وتعالى يعطيه ايه؟ الاجر. لكن التاني هو كده كده ما هو ده بيحصل المصائب بتحصل للاتنين بس الفرق بين المؤمن والكافر كان الفرق بين السماء والارض - 01:10:28
هو الطبق اللي رحمه الله بيقول ان احنا كده مش محتاجين التقديم والتأخير لان معنى العزاب واضح ماشي؟ فاهم يا سيدي مم فاهمين يا اخوانا قال مثال لمقدم حقه التأخير. القاعدة السابقة - 01:10:42
لا تعني انه لا يوجد المقدم الذي حقه التأخير وانما ذلك مرتبط بوضوح الكلام في نظم المقدم والمؤخر لقوله تعالى والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر يعني هو الشيخ عاوز يقول ان مش معنى ان احنا بنقول ان التقديم والتأخير - 01:10:59
لو لو لزم الكلام على الترتيب ماشي ان احنا ما نلجأش الى التقديم والتأخير ان ما فيش كده في القرآن كله ايه تقديم وتأخير فاهمين؟ لا في تفويم وتأخير عادي مش في اشكال - 01:11:20
قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره الحمد لله الذي خص برسالته محمدا وانتخبه لبلاغها عنه عليه الصلاة والسلام فابتعثه الى خلقه نبيا مرسلا وانزل عليه كتابه قيما ولم يجعل له عوجا - 01:11:35
وانا بقوله عز وجل قيما معتدلا مستقيما. وقيل عن به انه قيم على سائر الكتب يصدقها ويحفظه. ذكر من قال عن ابيه معتدلا مستقيما حدثه علي ابن داوود قال حدثنا عبد الله بن صالح - 01:11:49
قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ولم يجعل له عوجا قيما. يقول انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا. فاخبر ابن عباس قوله هذا مع بيانه معنى القيم ان القيم مؤخر بعد قوله ولم يجعل له عوجا - 01:12:03
ومعناه التقديم بمعنى انزل على عبده قيما انزل الكتاب على عبده قيما ولم يجعل له ايه؟ عوجا هو ده كلام معنى كلام ابن عباس يعني انزل الكتاب عدلا قيما. ولم يجعل له اعوجاجا. فهو قدم الايه - 01:12:20
القيم يبقى اذا ذكر ان الاية فيها تقديم وتأثير. على كلام ابن عباس قال والصواب في ذلك عندنا ما قاله ابن عباس ومن قال بقوله في ذلك لدلالة قوله ولم يجعل له عوجا فاخبر جل ثناؤه انه انزل الكتاب الذي انزله الى محمد - 01:12:38
صلى الله عليه وسلم قيما مستقيما لا اختلاف فيه ولا تفاوت. بل بعضه يصدق بعضا وبعضه يشهد ببعض لا اعوج فيه ولا مال عن الحق. ولا خلاف ايضا بين اهل العربية في ان معنى - 01:12:55
اه قوله قيما وان كان مؤخرا التقديم الى جنب الكتاب يعني ان العربية العربية بتعطي ان قيما يكون جنب الكتاب وبعدين يأتي ايه لا عوج فيه ماشي اهل العربية ما عندهمش مشكلة في كده بالعكس هم بيقولوا ان ان هو ده المعنى - 01:13:08
قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه وبشره ان لهم اجرا طيب وهذا المثال من اوضح امثلتي عليها المتفق عليها في التقديم والتأخير واضح كده يا اخوانا ها طيب واضح يعني نيجي للي جاي ولا خلاص كده - 01:13:31
طيب قال الاصل عود الضمير او ما كان بمنزلته الى اقرب مذكور عود الضمير او ما هو في منزلته الى اقرب مذكور. يعني الاصل يعني هو هو عاوز يصحح قول ابن عباس ان هو يقول - 01:14:09
آآ ان هو يقول في قول الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هو التميم بيقوله ان قيما معتدلا مستقيما ماشي وهو بيقول ان هو اه اه قيم - 01:14:33
عفوا هو بيقول انه انه قيما معتدلا مستقيما. ماشي كده فهو بيقول الحمد لله الذي انزل على عبده كتاب ولم يجعل له عوجا

وبعدين قال قيما ديت يعني مستقلة - 01:14:57
ولا قيما ديت يعني الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا هو عاوز يصحح قول ابن عباس فبيقول انه مع ان ده فيه تقديم وتأخير الا انه اولى الا انه اولى بالصواب لانه اهل - 01:15:11
العربية ما عندهمش مشكلة وايضا انه آآ اللي هو كما قال لذات قوله ولم يجعل له عوجا فاخبر جل انه انزل الكتاب الذي انزله الى محمد صلى الله عليه وسلم قيما مستقيما وبعدين وصفه بانه لا ايه - 01:15:34
لا عوج فيه واضح؟ فهو عاوز يصحح التقديم والتأخير في كلام ابن عباس الطبري يعني رحمه الله قال الاصل عود الضمير او ما كان بمنزلته الى اقرب مذكور اللي هو ان الاصل اعادة الضمير الى اقرب مذكور ما لم يرد دليل على خلافه - 01:15:52
ما لم يرد دليل على ايه على خلافه ماشي كده يعني الضمير يرجع الى اقرب مذكور. ولذلك العلماء احيانا يقولوا والعود الى الاقرب احسن والعود الى الاقرب ايه؟ احسن. ولذلك قال قال ابن جوزي لان الضمير ينبغي ان يعود على اقرب مذكور - 01:16:14
زي قول الله عز وجل فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا القول الاول ان المنادى ان المنادي جبريل والقول التاني ان المنادي عيسى عليه الصلاة والسلام لان عيسى هو اقرب - 01:16:36
المذكورين الى الضمير فناداه لانه قال فحملته فانتبذت به مكانا اصيلا واعادة الضمير الى اقرب مذكور اولى ما لم يصرف وعنه صارف ولا صارف هنا ولا صارف ايه؟ هنا واضح - 01:16:52
يبقى اذا اعادته الى القريب اولى من اعادته الى الايه الى البعيد زي اسم الاشارة. اسم الاشارة الموضوع الى الموضوع الى او عفوا اسم الاشارة الموضوع للقريب اعادته للقريب اولى من اعادته الى الايه - 01:17:09
الى البعير زي قول الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى ان هذا ايه بالزبط العلماء اختلفوا في ناس قالوا الايات في سبح اسم ربك الاعلى. وفي ناس قالوا انه القصة قصة الله عز وجل الذي القصة التي قصها الله - 01:17:29
وفي هذه السورة وفي ناس قالوا والاخرة خير وابقى وفي ناس قالوا القرآن وفي ناس قالوا آآ الى كتب الله كلها الطبري رحمه الله رجح انه ده راجع الى قوله لفي الصحف الاولى صحف راجع الى قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. قال - 01:17:47
ان ده لا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. قال لان هذا اشارة الى حاضر فلان يكون اشارة الى ما قرب منها. اولى من ان يكون اشارة الى غيره هم رجحوا بهذه القاعدة ان الاصل عودة ضمير او ما كانت بمنزلته لاقرب ايه - 01:18:08
لاقرب مذكور قال هذه القاعدة مرتبطة قال الضمير مختصر تستعمله العرب آآ لمذكور سابق عليه تجعله عوضا عن تكرار ذلك الظاهر فبدل ما اقول مسلا هذا كتاب زيد وهذا قلم زيد - 01:18:27
وهذه سيارة زيد. اقول هذا كتاب زيد وقلبه وسيارته بريح الدماغ بدل ما افضل ايه اقول اسمي كتير قال وقدمه قبل الضمير او اسم الاشارة مذكوران ظاهرا يتنازعان ذلك الضمير - 01:18:48
اذ كلاهما يصلح ان يعود اليه الضمير واذا تساوى المذكوران في عود الضمير فان اقرب مذكور اولى من غيره في عوض الضمير اليه. ومن امثلة ذلك والمثال الاول وهو لعود الضمير. قال ابن عطية في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني - 01:19:05
آآ ان هذا لا ما يكونش عودة ضمير يا امنا الكريمة الى القرآن لان القرآن مش مذكور اصلا ان هو بيتكلم ان هذا مش هذا هو القرآن. هذا يا اما القصة شورى يعني كلها - 01:19:24
يا اما اللي هي الفقرة اللي هو ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الموضوع وبعدين تكلم من اول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى هو ده المقصود يعني لكن - 01:19:40
ايه ما هو ده الابعد لو قلنا سنقرئك فلا تنسى ده الابعد. بس هو ايه في صحف ابراهيم وموسى وما ينفعش يكون القرآن يعني ما ينفعش يكون القرآن في صحف ابراهيم وموسى - 01:19:53
لانه ده يعني هو هذه الصحف مشتملة على ذلك. فهي الصحف مش مشتملة على القرآن قال ابن عطية في قوله تعالى ووصى بها

ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه ان الله صفا لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقرأ نافع وابن عامر واوصى - 01:20:06
قرأ الباقون ووصى والمعنى واحد الا ان وصى يقتاد التكثير والضمير فيه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يمني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. عائد على كلمته التي هي اسلمت لرب العالمين - 01:20:23
وقيل على الملة المتقدمة والاول اصوب لانه اقرب مذكور طيب المسال الساني وهو لعود اسم الاشارة. قال الطبري ان هذا لفي الصحف الاولى اهو جه المثال معنا. ان هذا في الصحف الاولى اختلف اهل التأويل فالذي اشير اليه بقوله هذا فقال بعضهم - 01:20:38
اشير به الى الايات التي في سب حصن ربك الاعلى وذكر من قال ذلك. وقال اخرون قصة هذه السورة وقال اخرون بل معنى ذلك ان هذا الذي قص الله تعالى في هذه السورة لا في الصحف الاولى. وذكر من قال ذلك. وقال اخرون بل عني به ان - 01:20:56
والاخرة خير وابقى في الصحف الاولى وذكر من قال ذلك. ثم قال واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم مربيه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى لفي الصحف الاولى. صحف ابراهيم خليل الرحمن وصحف موسى ابن عمران. وان - 01:21:16
كما قلت ذلك اولى بالصحة من غيره ان قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى يعني قال وانما ذلك اولى بالصحة من غيره لان هذا اشارة الى حاضر - 01:21:36
لان يكون اشارة الى ما قرب منها اولى من ان يكون اشارة الى ايه الى غيره طيب وده واضح يعني وده اللي شرحته قال القاعدة الثامنة ماشي ما هو ما فيش مشكلة قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى - 01:21:50
على خلاف يعني في الصلاة هنا ما المراد به طيب قال القاعدة الثامنة القول بتوافق الضمائر اولى في عودها الى اول مذكور من تشتيت مرجعها يرحمك الله يعني ايه الكلام ده - 01:22:07
طيب احنا ذكرنا ان توحيد مرجع الضمائر في السياق الواحد اولى من تفريقها ترى التوحيد مرجع الضمائر في السياق الواحد اولى من ايه من تفريقها وزيك ابن عطية احيانا كان يقول رحمه الله وهذا غير قوي لانه يفرق الضمائر ويشعب المعنى - 01:22:30
وقال الالوسي واتساق الضمائر وعدم تفكيكها يرجح الاول يبقى ازا الاصل كما قال السيوطي الاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتت حذر من الايه من التشتت واضح كده يا اخوانا - 01:22:55
طيب نيجي بقى للمثال قال الله قال الالوسي قال هذه القاعدة مرتبطة بالقاعدة السابقة ويلاحظ فيها ان المنازعة بين المذكورين اه اه بين مذكورين الظاهرين قوية وان المقدم في ذلك توافق الضمائر في عودة الى المذكور الاول لان لا ينتج عن عودها الى اقرب مذكور تشتت في عود الضمائر. فضمير - 01:23:13
الى الاول وضروري يعود الى الثاني ثم يرجع الضمير الثالث الاول وهكذا قال في قوله وتعزروه اي تنصروه كما روي عن جابر بن عبدالله مرفوعا واخرجه جماعة عن قتادة. والضمير لله عز وجل. ونصرته سبحانه بنصرة دينه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:23:34
وتوقروه اي تعظموه كما قال قتادة والضمير له تعالى ايضا. وقيل كلا الضميرين للرسول صلى الله عليه وسلم. وروي عن ابن عباس وزعم بعضهم انه يتعين كون الضمير وتعزروه للرسول. لتوهم ان التعزير لا يكون له سبحانه وتعالى. كما يتعين عند الكون كون الضمير في قوله تعالى وتسبحوا لله سبحانه وتعالى. ولا يخفى ان - 01:23:49
اولى كون من ضميرين فيما تقدم لله تعالى لان لا يلزم فك الضمائر من غير ضرورة. اي وتنزه الله تعالى او تصلوا له سبحانه من الشبهة اهو عاوز يقول في قوله تعالى وتعزروه وتوقروه وايه - 01:24:09
وتسبحوا. طبعا وتسبحوه باتفاق لله طب الضميرين اللي فاتوا دولي؟ نقول ان هم لله ولا نقول ان هم للرسول عليه الصلاة والسلام؟ ده يحتمل صح يعني الاتنين ايه يحتمل لا يحتمل وده يحتمل - 01:24:21
لكن آآ هنرجح يعني اي القولين فبقول ان ان عودة ضمير الى الى يعني واحد اولى من عوده الى الايه اولى من تفكيكه يعني. نحن

نقول وتعزروه وتوقروه راجع الى الله. وتسبحوه راجع الى آآ انه رجع الى الرسول وتسبحوه رجع الى الايه؟ الى الله - 01:24:38
وده واضح يعني المثال الساني قال ابن عادل في اللباب في قوله تعالى انقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليقيه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له آآ والقيت عليك محبة مني ولم تصنع علي. عجيب صراحة يعني نقل الشيخ عن ابن عادل - 01:25:00
من الاشياء العجيبة يعني. لكن على اية حال والضمائر في قولها ان الى اخرها عائدة اه ده حنبلي زي صاحبه ان اقضي فيه الى اخرها عائدة على موسى عليه السلام لانه المحدث عنه. وجوز بعضهم ان يعود الضمير في قوله فاقذفيه في اليم للتابوت وما بعده وما - 01:25:18
قبله لموسى. وعابه الزمخشري وجعله تنافرا ومخرجا للقرآن عن اعجازه. فانه قال والضمائر كلها رجع الى موسى والرجوع بعضها اليه وبعضها الى تموت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظر. فان قلت المقذوف في البحر والتابوت وكذلك الملقى الى الساحل. قلت ما ضرك او جعلت المقذوف والمقيء السحر وموسى؟ في جوف التابوت - 01:25:40
لتفرق الضمائر فيتنافر عليك النظم الذي هو ام اعجاز القرآن والقانون الذي وقع عليه التحدي ومراعاته اهم ما يجب على المفسر. قال ابو حيان ولقائي لان يقول ان الضمير اذا كان صالحا لان يعود - 01:26:02
على الاقرب وعلى الابعد كان عوده على الاقرب راجحا. وقد نص النحيون على هذا فعودوه على التابوت في قوله فاقذفيه في اليم آآ فليلقيه اليم راجح. والجواب ان احدهما اذا كان محدثا عنه والاخر فضله كان عوده على المحدث عنه ارجح. ولا يلتفت الى القرب. يبقى هو حتى رد القاعدة اللي هو - 01:26:15
قدموه الى الاقرب بهذه القاعدة. ان اتساق الضمائر اولى من تفككه وده يا اخوانا بردو بتاخدوا منه انه انه في ترجيح بين القواعد يعني في ترجيح بين القواعد وممكن المثال الواحد تتنازعه ايه - 01:26:35
القواعد قال ولهذا رددنا على ابي محمد ابن حزم في دعواه ان الضمير في قوله فانه رجس عائد على خنزير لا على لحم. لكونه اقرب مذكور في حرم بذلك شحمه وغضروفه وعظمه وجلده. فان - 01:26:51
المحدث عنه ولحم خنزير لا خنزير ماشي طيب اه يعني هذا اه ما ذكره الشيخ حفظه الله تعالى اه من القواعد المتعلقة بالترجيح. وقد اثرت ان نشرح مسألة اه وان نشرح قواعد الترجيح - 01:27:07
آآ على آآ يعني آآ على تمامها بدلا من ان نفككها لان شرح القواعد على تمامها اولى من تفكيكها كما فعلنا في قواعد التفسير وجزاكم الله خيرا وصلى الله على نبينا محمد. طبعا الحمد لله يعني ان شاء الله بازن الله يكون المجلس القادم نسأل الله تعالى يعني ان يبارك لنا ولكم في الوقت - 01:27:27
يكون المجلس القادم ان شاء الله هو اخر هذه المجالس المباركة في شرح هذا الكتاب المبارك. اسأل الله تعالى ان يعلمنا واياكم وان يوفقنا واياكم لما فيه الخير اه وجزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 01:27:49